

أغني وكتب مرثيتي

- ١ -

كلما اختلجت شهوة الدم في الارض
اشعلت المدن الوثنية في الظلمات معايرها
واراحت خيول الفزاة
حوافرها العارية فوق خارطة الشرق ..
أواه .. يا حائط الاوجه الدموية ،
والصفقات المدانه

تضحكني كبرياؤك .. تضحكني المومياوات
شامخة بالهزيمة ، مزهوة بالاهانة
ترفعني بيرقا من سواد على قبة القدس
تنقشنني آية فوق مقبرة الدولة الاموية
اسقط غضبان .. احمل شاهد قبري الى الله ..
العن ازمنة الموت والبربرية
اركض متشحا برصاص الخيانه
مختبئا في تجاوزيف اقنعة الجاهليه
اصرخ في غسق الامة العربيه
ايتها الراية المستحمة بالنار والدم
ارواح الف نبي .. ترقرق عبر نسيجك
ايتها الامة العربيه !

- ٢ -

حين تحسست جرحك في عتمة الفجر

أفرقتني في هوانهم الجالسون على شرفة المعصر ..
أحدق بي التتري المتوج ..
باغتني من شمالي ، باغتني من يميني
لامس بالسيف عظم جيبني
- متهم أنت ..
- أعلم .. لكنكم تحرقون الحدائق والطيور ..
لم تتركوا للدين سيأتون ، الارماد
الحدائق والطيور ..
- متهم أنت
- أعلم .. لكنما الارض ما فتئت ..
والعدو يضاجع تاريخكم ..
وببارك حرب اغانيكم الوطنية
ان جرح فلسطين ليست تضمده الكلمات
وعار حزيران ..
تفسل عار حزيران معركة القادسية
ولهذا اغني لمن سيجيئون يوما
ويمشون فوق عروش الهزيمة
قبل تساقط رايات جبلي
ولهذا اغني .. واكتب مرثية
الساقطين على الدرب .. قبل رحيلي .

محمد مفتاح الفيتوري